www.9alami.com

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
المركز الوطني للتقويم والامتحانات

الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا
الدورة العادية 2012
الموضوع

المادة	اللغة العربية وآدابها	NS02	المعامل	3
الشعب(ة) أو المسلك	شعبة الآداب والعلوم الإنسانية: مسلك العلوم الإنسانية		مدة الإنجاز	3

أولا: درس النصوص (14 نقطة)

... إن القصة القصيرة، باعتبارها فنا أدبيا حديثا ومصطلحا فنيا، لا يمكن أن تحدَّدَ أو تعرَّفَ بشكل قسري نهائي؛ لأن التحديد أو التعريف غالبا ما يسقط ألوانا من النماذج ليشمل ألوانا أخرى. كما أنه يتأثر باختلاف وجهات النظر. ومن ثم فإن أي تعريف لا يأتي ملائما كل القصص...

وفي البداية، نستطيع أن نقول إن القصة القصيرة أقرب الفنون الأدبية إلى روح العصر، لأنها انتقلت بمهمة القصة الطويلة من التعميم إلى التخصيص. فلم تعد تتناول حياة بأكملها، أو شخصية كاملة، بكل ما يحيط بها من حوادث، وظروف وملابسات، وإنما اكتفت بتصوير جانب واحد من جوانب حياة الفرد، أو زاوية واحدة من زوايا الشخصية الإنسانية، أو موقف واحد من المواقف، أو تصوير خلجة واحدة أو نزعة واحدة من خلجات النفس الإنسانية ونوازعها، تصويرا مكثفا خاطفا يساير روح العصر...

فإذا كانت الرواية تتناول قطاعا طوليا من الحياة، فإن القصة القصيرة تتناول قطاعا عرضيا. وإذا كانت الرواية أقرب إلى التوغل في أبعاد الزمن، فإن القصة القصيرة أقرب إلى التوغل في أبعاد النفس... وإذا كان طول الرواية هو الذي يحدد قالبها، فإن قالب القصة القصيرة هو الذي يحدد طولها. فليس في القصة القصيرة أي مقياس للطول، إلا ذلك المقياس الذي تحتمه المادة نفسها...

لذلك، فإنه من الممكن القول بأن القصة القصيرة تختلف هي والرواية، لا في " الكم " وحده، بل في "الكيف" أيضا. وقصر القصة القصيرة يجب أن يكون إيجابيا لا سلبيا. وقد يعني ذلك أن العاطفة أو الدافع الذي يحفز كاتب القصة القصيرة إلى كتابتها، يمكن التعبير عنهما تعبيرا كاملا يفي بشروط الفن في حدود قصرها. وكأن القصة القصيرة، ولدت يوم قامت الحاجة إلى التعبير عن لون معين من الإحساس بطريقة خاصة لم تحققها الأشكال الأدبية، التي كانت موجودة حتى ذلك الحين. ولعل هذا هو الذي جعل القصة القصيرة تلتقط موقفا موحدا مكثفا، خصبا بالدلالات؛ لأنها تدور حول محور واحد، وتنصب على فكرة واحدة، أو عاطفة واحدة فقط.

فكاتب القصة القصيرة يلتقط الحادثة، أو يختار الشخصية، أو يحلل النفسية، أو ينتخب كلمات الحوار؛ بحيث يؤدي كل هذا إلى جلاء حقيقة واحدة، أو يوصل رأيا محددا، أو ينقل انطباعا معينا. ويرتبط هذا وضرورة أن يكون واعيا بما يدور حوله، وبما يجب أن يختاره من الواقع، ليجعله موضوعا لقصته القصيرة. كما لابد من أن يكون خبيرا بالنفوس وأغوارها، متمكنا من اللغة وأساليبها ومفرداتها ودلالاتها...

ومهما يكن من أمر، فإن تلك الأسس التي ذكرناها تشكل بعض أسرار كتابة القصة القصيرة في أجود وأرقى أحوالها. وإذا كانت هذه العناصر جوهرية إلى هذا الحد؛ فإنه يشترط أن توجد في حالة سبك أو صياغة أو مزج كامل، بحيث لا ينفصل أحدها عن الآخر، وإنما تنصهر جميعا في بوتقة واحدة، إذ في إدماجها وصبها في قالب واحد تكمن حقيقة إتقان القصة القصيرة فنيا.

د. سيد حامد النساج - القصة القصيرة - سلسلة كتابك، العدد 19 دار المعارف، القاهرة - مصر 1977- ص 13 وما بعدها (بتصرف).

اكتب موضوعا إنشائيا، وفق تصميم منهجي متكامل ومنسجم، تحلل فيه هذا النص النظري، مستثمرا مكتسباتك المعرفية والمنهجية واللغوية، ومسترشدا بما يأتي:

- وضع النص في إطاره الثقافي والأدبي؛
- تحديد القضية التي يعالجها النص وعرض أهم العناصر المكونة لها؛
- إبراز أوجه الاختلاف بين القصة القصيرة و الرواية انطلاقا من النص؛
- بيان الطريقة التي اعتمدها الكاتب في بناء النص، ورصد بعض الأساليب الموظفة في عرض القضية المطروحة؛
- صياغة خلاصة تركيبية لنتائج التحليل، تتضمن مناقشة رأي الكاتب في اعتباره فن القصة القصيرة أقرب الفنون الأدبية إلى روح العصر، مع إبداء الرأي الشخصي.

ثانيا: درس المؤلفات (6 نقط)

ورد في رواية" **اللص والكلاب**" ما يأتي:

"... وأغمض عينيه مستسلما للهواء النقي، وإذا بيد توضع على كتفه، فالتفت وراءه فرأى المعلم طرزان مادًّا يده الأخرى بالمسدس وهو يقول:

- نار على عدوك بإذن الله..

فتناوله ومضى يتفحصه ويختبره، ثم سأله:

- بكم يا معلم؟
- هدية !
- كلا، كل ما أرجوه أن تمهلني إلى ميسرة.."

نجيب محفوظ، اللص والكلاب، دار الشروق، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى،2006 - ص: 46 - 47.

انطلق من هذا المقطع، ومن قراءتك الرواية؛ ثم أنجز ما يأتي:

- ربط المقطع بالسياق العام لأحداث الرواية؛
- إبراز دور (المعلم طرزان) باعتباره قوة فاعلة في نمو أحداث الرواية وتطورها.